

كلمة لنتنياهو في مستهل جلسة الحكومة، يؤكد فيها أن مرتفعات الجلولان ستبقى في يد إسرائيل إلى الأبد*

الجلولان المحتل، ١٧ / ٤ / ٢٠١٦.

قال رئيس الوزراء نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة التي عُقدت صباح اليوم في مرتفعات الجلولان بمناسبة مرور عام على بدء ولايتها:

إننا موجودون اليوم في مرتفعات الجلولان. هذه هي أول مرة حيث تعقد الحكومة الإسرائيلية جلسة رسمية في مرتفعات الجلولان منذ أن وُضعت تحت الحكم الإسرائيلي قبل ٤٩ عاماً. كان الجلولان جزءاً لا يتجزأ من أرض إسرائيل في العصر القديم، والدليل على ذلك هو عشرات الكنيس اليهودية العتيقة التي عثر عليها من حولنا، والجلولان هو جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل في العصر الحديث. خلال فترة خضوع الجلولان للاحتلال السوري التي استمرت ١٩ عاماً، استُخدمت أراضيها لإنشاء الدشم ولمدّ الأسلاك الشائكة ولزراعة الألغام ولشن العدوان. كانت أراضي الجلولان تُستخدم للأغراض الحربية. وخلال الـ ٤٩ عاماً منذ أن خضع الجلولان للحكم الإسرائيلي، يتم استخدام أراضيها للزراعة والسياحة وللمشاريع الاقتصادية وللبناء. يتم استخدام أراضي الجلولان للأغراض السلمية. وفي المنطقة الهائجة من حولنا إسرائيل هي الطرف الذي يحقق الاستقرار. إسرائيل هي الحل، وليس المشكلة.

ينبغي أن أقول لكم إن دولاً كثيرة في المنطقة تعترف بذلك، والتفاهم والتعاون معها يتزايدان باستمرار. إسرائيل ستواصل العمل من أجل الحفاظ على الأمن والهدوء على حدودنا الشمالية وإزاء قطاع غزة. يتم الحفاظ على هذا الهدوء نتيجة العمليات الدفاعية والوقائية التي يقوم بها جيش الدفاع وعند الحاجة، وبطبيعة الحال في حال تعرّضنا للهجوم. ينبع هذا الهدوء من إدراك أعدائنا بأننا سنردّ بصرامة كبيرة للغاية.

* المصدر: ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية، في الرابط الإلكتروني التالي:
<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Spokesman/Pages/spokeStart170416.aspx>

لقد اخترت عقد الجلسة الاحتفالية للحكومة في مرتفعات الجولان كي أمرر رسالة واضحة: مرتفعات الجولان ستبقى بيد إسرائيل إلى الأبد. إسرائيل لن تنزل من مرتفعات الجولان. تعداد السكان في الجولان يتزايد عاماً بعد عام ووصل اليوم إلى ٥٠ ألف نسمة، وهناك آلاف العائلات التي ستنتقل إليه خلال الأعوام المقبلة. سواصل تعزيز السكان والبلدات والصناعة والزراعة بشتى الوسائل، بما في ذلك من خلال قرارات سنعتها في هذه الجلسة الحكومية.

بينما ما يحدث في الطرف الإسرائيلي من الجولان واضح وضوح الشمس، لا يمكن قول هذا عما يحدث في الطرف السوري من الجولان. تحدثت أمس مع وزير الخارجية الأميركي [جون] كيري وقلت له أنني أشكك في قدرة سورية على العودة إلى ما كانت عليه. توجد فيها أقليات مضطهدة مثل المسيحيين والدروز والأكراد الذين يحاربون بحق على مستقبلهم وعلى أمنهم. وفي محاذاة ذلك توجد جهات إرهابية وعلى رأسها داعش وإيران وحزب الله وجهات إرهابية أخرى تسعى إلى فرض الإسلام المتطرف على سورية وعلى المنطقة، ولاحقاً على باقي أنحاء العالم.

قلت لوزير الخارجية الأميركي إننا لا نعارض التسوية السياسية في سورية بشرط أنها لن تأتي على حساب أمن دولة إسرائيل، بمعنى أنه في نهاية المطاف سيتم طرد القوات الإيرانية وحزب الله وداعش من الأراضي السورية. ولقد آن الأوان للمجتمع الدولي أن يعترف بالواقع، وخاصة بحقيقتين أساسيتين: الأولى، بأنه بغض النظر عما يحدث في الطرف الآخر من الحدود، فإن الخط الحدودي لن يتغير؛ الثانية بأنه حان الوقت للمجتمع الدولي بعد ٥٠ عاماً أن يعترف أخيراً بأن الجولان سيبقى تحت السيادة الإسرائيلية إلى أبد الأبد.